

النهاية في غريب الأثر

- { خلا } (س) في حديث الرُّؤُيا [أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِياً بِهِ] يُقَال خَلَوْتُ بِهِ وَمَعَهُ وَإِلَيْهِ . وَأَخْلَيْتُ بِهِ إِذَا انْفَرَدْتُ بِهِ : أَي كُلُّكُمْ يَرَاهُ مُنْفَرِداً لِنَفْسِهِ كَقَوْلِهِ : لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَيْهِ .
- (س) ومنه حديث أمِّ حَبِيبَةَ [قَالَتْ لَهُ : لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ] أَي لَمْ أَجِدْكَ خَالِياً مِنَ الزَّوْجَاتِ غَيْرِي . وَلَيْسَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ امْرَأَةٌ مُخْلِيَةٌ إِذَا خَلَّتْ مِنَ الزَّوْجِ . (س) وفي حديث جابر [تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدِ خَلَا مِنْهَا] أَي كَبِرَتْ وَمَضَى مُعْظَمُ عُمْرِهَا .
- ومنه الحديث [فَلَمَّا خَلَا سِنِّي وَنَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي] تُرِيدُ أَنْهَا كَبِرَتْ وَأَوَّلَدَتْ لَهُ .
- (هـ) وفي حديث معاوية القُشَيْرِي [قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا آيَاتُ الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : أَنْ تَقُولَ أَسْلَمْتُ وَجَّهِي إِلَى اللَّهِ وَتَخْلَيْتَ [التَّخْلِي : التَّفَرُّغُ] . يُقَالُ تَخْلَى لِلْعِبَادَةِ وَهُوَ تَفَعَّلَ مِنَ الْخُلُوءِ وَالْمُرَادُ التَّيَبُّرُ وَ مِنَ الشَّرْكِ وَعَقْدُ الْقَلْبِ عَلَى الْإِيمَانِ .
- (هـ) ومنه حديث أنس [أَنْتَ خَلَوْتُ مِنْ مُصِيبَتِي] الْخِلَؤُ بِالْكَسْرِ : الْفَارِغُ الْبَالِ مِنَ الِهِمُومِ . وَالْخِلَؤُ أَيْضاً : الْمُنْفَرِدُ .
- ومنه الحديث [إِذَا كُنْتَ إِمَاماً أَوْ خِلَواً] .
- (هـ) ومنه حديث ابن مسعود [إِذَا أَدْرَكَتَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ فَأَخْلَ وَجْهَكَ وَضُمَّ إِلَيْهَا رَكْعَةً] يُقَالُ أَخْلَى أَمْرَكَ وَأَخْلَى بِأَمْرِكَ . أَي تَفَرَّغَ لَهُ وَتَفَرَّغَ لَهُ وَتَفَرَّدَ بِهِ . وَوَرَدَ فِي تَفْسِيرِهِ اسْتَتَرْتُ بِإِنْسَانٍ أَوْ بِشَيْءٍ وَصَلَّ رَكْعَةً أُخْرَى وَيُحْمَلُ الْاسْتِتَارُ عَلَى أَنْ لَا يَرَاهُ النَّاسُ مُصَلِّياً مَا فَاتَهُ فَيَعْرِفُوا تَقْصِيرَهُ فِي الصَّلَاةِ أَوْ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا فَرَّغُوا مِنَ الصَّلَاةِ انْتَشَرُوا رَاجِعِينَ فَأَمْرَهُ أَنْ يَسْتَتِرَ بِشَيْءٍ لئلا يَمُرُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ .
- وفي حديث ابن عمر : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى [لَيَقْفُضَنَّ عَلَيْنَا رَبُّكَ] قَالَ فَحَلَى عَنْهُمْ أَرْبَعِينَ عَاماً ثُمَّ قَالَ : [اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ] أَي تَرَكْهُمْ وَأَعْرِضْ عَنْهُمْ .
- وحديث ابن عباس [كَانَ أَنَسٌ يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوا فِيْفُضُوا إِلَى السَّمَاءِ] يَتَخَلَّوا مِنَ الْخَلَاءِ وَهُوَ قَضَاءُ الْحَاجَةِ يَعْنِي يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَنْكَشِفُوا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ .

(س) وفي حديث تحريم مكة [لا يُخْتَلَى خَلَاهَا] الْخَلَا مَقْصُورٌ : الذَّيَّات الرَّطَبُ الرَّقْصُ مَا دَامَ رَطْبًا وَاخْلَاؤُهُ : قَطْعُهُ . وَأَخْلَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ خَلَاهَا فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ حَشِيشٌ .

(س) ومنه حديث ابن عمر [كَانَ يَخْتَلِي لِفَرَسِهِ] أَي يَقْطَع لَه الْخَلَا .

- ومنه حديث عمرو بن مُرَّة : .

- إِذَا اخْتَلَيْتَ فِي الْحَرْبِ هَامُ الْأَكَابِرِ .

أَي قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ .

- وفي حديث معتمر [سَأَلَ مَالِكَ عَنْ عَجَّيْنِ يَعْجَنُ بِيَدِ رُودِيٍّ] فَقَالَ : إِنْ كَانَ يُسَكَّرُ

فَلَا فَحْدَثَ الْأَصْمَعِيُّ بِهِ مُعْتَمِرًا فَقَالَ : أَوْ كَانَ كَمَا قَالَ : .

رَأَى فِي كَفِّ صَاحِبِهِ خَلَاةً ... فَتُعْجِبُهُ وَيُفْزِعُهُ الْجَرِيرُ .

الْخَلَاةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْخَلَا وَمَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَنْدَسُّ بِعَيْرِهِ فَيَأْخُذُ بِإِحْدَى

يَدَيْهِ عُشْبًا وَبِالْأُخْرَى حَبْلًا فَيَنْظُرُ الْبَعِيرَ إِلَيْهِمَا فَلَا يَدْرِي مَا يُصْنَعُ وَذَلِكَ أَنَّهُ

أَعْجَبَتْهُ فَتَوَى مَالِكٌ وَخَافَ التَّحَرِيمَ لِاخْتِلَافِ النَّاسِ فِي الْمُسْكِرِ فَتَوَوَّفَّ

وَتَمَثَّلَ بِالْبَيْتِ .

(س) وفي حديث ابن عمر [الْخَلَايَةُ ثَلَاثٌ] كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُ لَزَوْجَتِهِ

: أَنْتِ خَلَايَةُ فَكَانَتْ تَطْلُقُ مِنْهُ وَهِيَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ كِنَايَاتِ الطَّلَاقِ فَإِذَا نَوَى بِهَا

الطَّلَاقَ وَقَعَ . يُقَالُ رَجُلٌ خَلَايٌ لَا زَوْجَ لَهُ وَامْرَأَةٌ خَلَايَةٌ لَا زَوْجَ لَهَا .

(س) ومنه حديث عمر [أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ شَيْءٌ هَنِئْتُكَ فَقَالَ كَأَنَّكَ

طَبِيبَةٌ كَأَنَّكَ حَمَامَةٌ فَقَالَتْ لَا أَرْضَى حَتَّى تَقُولَ خَلَايَةَ طَالِقٌ ذَلِكَ . فَقَالَ

عُمَرُ : خُذْ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا امْرَأَتُكَ] . أَرَادَ بِالْخَلَايَةِ هَا هُنَا الذَّاقَّةُ

تُخَلَّى مِنَ عِقَالِهَا وَطَلَقَتْ مِنَ الْعِقَالِ تَطْلُقُ طَلَقًا فَهِيَ طَالِقٌ .

وَقِيلَ أَرَادَ بِالْخَلَايَةِ الْغَزِيرَةَ يُؤْخَذُ وَلَدُهَا فَيُعْطَفُ عَلَيْهِ غَيْرَعًا وَتُخَلَّى

لِلْحَيِّ يَشْرَبُونَ لَبَنَهَا . وَالطَالِقُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا خِطَامَ عَلَيْهَا وَأَرَادَتْ هِيَ

مُخَادَعَتَهُ بِهَذَا الْقَوْلِ لِيَلْفِظَ بِهِ فَيَقَعَ عَلَيْهَا (فِي الْأَصْلِ : عَلَيْهِ . وَالْمَثْبُوتُ مِنْ أَلِ

وَاللِّسَانِ) الطَّلَاقُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : خُذْ بِيَدِهَا فَإِنَّهَا امْرَأَتُكَ وَلَمْ يُوقِعْ عَلَيْهَا الطَّلَاقَ لِأَنَّهُ

لَمْ يَنْدَوْ بِه الطَّلَاقَ وَكَانَ ذَلِكَ خَدَاعًا مِنْهَا .

- وفي حديث أم زَرْعَ [كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعَ لَأَمْ زَرْعَ فِي الْأَلْفَةِ وَالرَّفَاءِ لَا فِي

الْفُرْقَةِ وَالْخَلَاءِ] يَعْنِي أَنَّ زَوْجَهُ طَلَّقَهَا وَأَنَا لَا أَطَلِّقُكَ .

(ه) وفي حديث عمر [إِنََّّ عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنََّّ رَجُلًا مِنْ فَهْمٍ

كَلَّمَنِي فِي خَلَايَا لَهْمٍ أَسْلَمُوا عَلَيْهَا وَسَأَلُونِي أَنْ أَحْمِيَهَا لَهُمْ] الْخَلَايَا جَمْعُ

خَلَيْتَهُ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَعْسَلُ فِيهِ الذَّخْلُ وَكَأَنَّهَا الْمَوْضِعُ الَّتِي تُخْلِي فِيهِ أَجْوَافَهَا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْآخِرِ [فِي خَلَايَا الْعَسَلِ الْعُشْرُ] .

- وَفِي حَدِيثٍ عَلَى [وَخَلَاكُمْ ذَمٌّ] مَا لَمْ تَشْرُدُوا [يُقَالُ افْعَلْ ذَلِكَ وَخَلَاكَ ذَمٌّ]
أَيُّ أُعْذِرْتَ وَسَقَطَ عَنْكَ الذَّمُّ .

- وَفِي حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ [إِنَّهُمْ لِيَزْعَمُونَ أَنَّكَ تَذْهَبُ عَنِ الْغَيِّْ] وَتَسْتَخْلِي بِهِ
أَيُّ تَسْتَقِلُّ بِهِ وَتَنْفَرِدُ .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَافِقَاهُ] يَعْنِي الْمَاءَ
وَاللَّحْمَ : أَيُّ يَنْفَرِدُ بِهِمَا . يُقَالُ خَلَا وَأَخْلَى . وَقِيلَ يَخْلُو وَيَعْتَمِدُ وَأَخْلَى
إِذَا انْفَرَدَ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [فَاسْتَخْلَاهُ الْبُكَاءُ] أَيُّ انْفَرَدَ بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَخْلَى
فُلَانٌ عَلَى شُرْبِ اللَّبَنِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ . قَالَ أَبُو مُوسَى : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ وَبِالْحَاءِ لَا شَيْءَ